

درجة عالية من المهنية..

■ يحيى نوري - نائب رئيس تحرير صحيفة الميثاق - قال: نظل الأحداث الراهنة على الساحة الوطنية بعيدة بصورة كبيرة عن الإنتاج البرامجي التلفزيوني ويعود ذلك لحالة النمطية التي تتبعها العديد من المحطات مع متطلبات شهر رمضان البرامجية وهذا يعني أن هناك حاجة ماسة إلى إنتاج برامجي يوائم بينه وبين الوضع الراهن بأحدثه وروحانية رمضان وبوقت مبكر وعلى درجة عالية من المهنية.

ويضيف نوري: تكتنف الكثير من البرامج من حيث الإعداد لحالة من الارتجالية أي التعامل معها خلال رمضان وبدون إعداد مبكر ولذا تقع جميعها في مصيدة التشابه الكبيرة التي لا تجد حالة من الشد والتفاعل لدى الجمهور أي أنها برامج لا تحمل في معظمها شيئاً جديداً جديراً بلفت الاهتمام للمشاهد.

قد يكون العمل الدرامي في السعيدة (همي همك) أكثر البرامج التي يتحدث عنها الناس.

أول قناة زراعية حكومية في مصر
وبث تجريبي لإذاعة "نغم"

■ قرر د. صلاح يوسف وزير الزراعة وإستصلاح الأراضي-المصري إنشاء قناة تلفزيونية زراعية ليبدأ بثها في ٩ سبتمبر المقبل والمتزامن مع عيد الفلاح لتكون بمثابة أول قناة تلفزيونية زراعية مصرية متخصصة، تهدف الى مساعدة الفلاح المصري في وصول صوته وتحقيق أهدافه والتواصل لحل مشاكله وإعطائه معلومات فنية عن كيفية زيادة الإنتاج الزراعي والحيواني والبحث والإرشاد الزراعي مما يساهم في زيادة دخل الفلاح والذي سينعكس تلقائياً علي مصر كلها.

ومن جهة ثانية بدأ البث التجريبي لإذاعة "نغم" والتي تبث على مدي ٢٤ ساعة يومياً مجموعة كبيرة من الأغنيات معظمها للعندليب الراحل عبدالحليم حافظ وأم كلثوم ونجاة الصغيرة وسعاد محمد ومحمد منير وأصالة، ولم يتبلور بعد الشكل الجديد لهذه الإذاعة، ولكنها علي أية حال مسموعة جداً ومؤشراً يقم مباشرة بجانب مؤشر إذاعة الأغاني التي سنتأثر كثيراً بهذه الإذاعة، خاصة أن بثها قوي جداً من النواحي الهندسية، وتمتلك موجة قوية جداً، تجعلها جاذبة لملايين المستمعين.

انتحار
قناة الفتنة

قاسم البجيصي

● محمد... شاب يافع في عمر الزهور وينتمي إلى أسرة تهامة متواضعة تسكن في حي من الأحياء الشعبية بمدينة الحديدة ولم يتمكن هذا الشاب من مواصلة دراسته نظراً للظروف الأسرية القاسية وظل تحت كفالة شقيقه الأكبر(علي) الذي يعد العائل الوحيد للأسرة الكبيرة مستفيداً من وظيفته الرسمية وتفاعله ...

وسط الساحة الاجتماعية في منطقته ووسط تلك البيئة المتواضعة التي يعيشها هذا الشاب اليفع محمد كانت الأحلام تراوده في البحث عن عمل والتفكير بصورة جديفة في الاعتماد على ذاته من أجل تخفيف أعباء الحياة عن كاهل شقيقه الأكبر، لكن البساطة التي يتمتع بها أهله ومدى التراحم والتعاطف كانت هي الخائل الذي يقف أمام محمد وذلك برفض أسرته إبتعاده عنهم فهم لا يطبقون نهرا أو ليلا إلا ومحمد بينهم ووسط ذلك الاهتمام الأسري صرف محمد النظر عن تلك الأحلام ومع الأيام المتعاقبة تعرف محمد على صديقه (فارس) الذي يسكن في نفس الحي فكان صديق القرب بالنسبة لمحمد وشاء القدر أن ينتقل فارس إلى جوار محمد ونظرا للعلاقة القوية بينهما أي الراحل فارس ومحمد فقد بدأ التآثر واضحا على محمد مما أدى إلى إصابته بحالة نفسية صعبة فليس في حياته سوى فارس لدرجة أنه يغيب عن المنزل كثيرا وعند البحث عنه من قبل أسرته يجدونه في المقبرة ومرميا جوار مشوى صديقه فارس وعندما تطورت الحالة النفسية لمحمد ذهبت الأسرة وهي من قبيلة البيغوية التهامية إلى طرق كل السبل بهدف علاجه ولكن شاء القدر أن تشاهد أسرته ضريبة علاقته مع صديقه والمتنتلة في انتحار محمد قبل أيام من هذا الذي طالما تحدثت به أمام أفراد أسرته وبعض الأقراب والجيران أنه لا يزم يذهب عند صديقه فارس وهكذا خيم الحزن في أوساط هذه الأسرة وسط إيمان واضح بالقضاء والقدر وتمت عقبا مراسيمهم الدفن وبصورة طبيعية وفق المراسم الشرعية والتي شاطر كل إنسان حي هذا الألم وأخذت أسرة الشاب محمد الذي ودع الحياة في سنواته الأولى التعازي والمواساة وهنا كان قضاء الله وقدره هو القرار الذي أدى بمحمد إلى الانتحار لكن ما حزن في نفوس أبناء هذا الحي الشعبي الذي تسكن فيه أسرة المنتحر محمد وشكل حالة استياء وحزن أقوى في قلوب أسرته أن يتحول هذا الماتم والحزن إلى فؤائد سريسة لأنه كاذب ومدعي بعض ضعفاء النفوس في الاستغلال وفاة محمد لصالحهم في معركتهم السياسية في ظل ما تشهده بلادنا من أزمة هذه الأيام حيث كانت أساليب الفبركة هي السلاح الذي اتبعه أهل الفتنة النائمة التي إبقظوها ضد الوطن وأبناء اليمن والمتمثل في ذلك الكذب والتزييف الذي تجرد من كل حياة إنساني أو أراغ من ضمير أو اعان فما إن سمعوا بقضية انتحار محمد تغلبت عليهم أحقادهم واشتعلت مسامعهم الشريفة واستعروا بشيق النابحين ونهبوا ليقولوا باقواهم.. إنا لله وإنا إليه راجعون، وبأسلوبهم اللعين ونشروا في أوساط الناس أن هناك مواطنا انتحر بسبب أزمة الوقود بعد أن توقفت دراجته النارية وهات من أحاديث الكذب والتدليس والافتراء، عندها انكشف أمرهم ميدانياً بعد معرفة الناس بالحقيقة والتي تؤكد أن انتحار الشاب محمد طبيعي بسبب حالته النفسية وأنه لا يعمل أسرة ولا يملك دراجة نارية ولا متزوج، ذهب هؤلاء لبث هذه السموم عبر قناة سهيل، قناة الفتنة والتي ذهب مراسلها في ممارسة أساليب الخداع المنظم عبر تقريره الذي كان عنوانه «انتحار مواطن في الحديدة بسبب انعدام الوقود» وأضاف الكثير والكثير في موقف لا يحسد عليه عندما أرسلت إلى محياه مفردات اللعن والخزي ممن يعرفون الحقيقة لأنه كاذب ومدعي ولا حول ولا قوة وأن هذه القناة صالحة لتزييف الحقائق وهي قناة فتنة.

شقيق الراحل محمد واسمه علي يجب أن تجد الدولة حلاً لهذه القناة ونحن لن نتنازل عن رفع دعوى قضائية ضدها ويجب على الإعلام الرسمي أن يتجاوب معنا في بحض هذه الأكاذيب فقد أصبحنا في المين الأول ألم فقدان شقيقي وألم هذا الكذب بصورته الوقحة (عيني عيبك) وكان الله في عون الحديدة التي تحولت إلى مادة دسمة لقناة الفتنة (سهيل) والتي أصبح شعارها في تهامة... إكذب أنت في الحديدة.



في دراسة دكتوراه:

وجود خلل وظيفي في الأداء الإعلامي والعلاقة الوظيفية
بين القائم بالاتصال والجمهور ضعيفة وغير متوافقة

كتب / المحرر

يرى أنه نجح في تحقيقها بخمس وظائف، هي على التوالي: الإخبار، توعية الجمهور وتنمية قيمه الاجتماعية، ومشاركته الاتصالية، التثقيف، والشرح والتقويم، والترفيه والإعلان، ورأي القائم بالاتصال أنه قد نجح في تحقيق وظائفه الإعلامية بنسبة بلغت (٦٥٪). كما حدد الجمهور الأخبار، التنشئة الاجتماعية والتنموية، المعلوماتية، الترفيه والخدمات، المشاركة الاتصالية، النقد والتقويم، ويسعى للحصول عليها بنسبة مئوية قدرها (٦٦)، بينما رأى الجمهور أن وسائل الإعلام قد نجحت في تحقيق أربع وظائف إعلامية فقط، هي: الإخبار والتماس المعلومات، والترفيه والخدمات، والتنشئة الاجتماعية والتنموية، والتقويم والمشاركة الاتصالية، بنسبة مئوية مقدارها (٦٤،٦١). يذكر أن المشرف على الدراسة د. محمد بن عبدالعزيز الحيزان الأستاذ المشارك في قسم الإعلام بجامعة الإمام، ونوقشت مؤخراً من قبل أ.د. عثمان العربي من قسم الإعلام بجامعة الملك سعود، ود. عبدالله بن صالح الحقييل الأستاذ المشارك في قسم الإعلام بجامعة الإمام.

في الأداء الإعلامي بين أهم عنصرين في العملية الاتصالية. واستندت الدراسة في وصفها للظاهرة محل الدراسة وتفسيرها إلى النظرية البنائية الوظيفية بوصفها إطاراً علمياً يمد الباحث بالسياق المعرفي الذي يمكن من تفسير نتائج الدراسة في سياقها الطبيعي، وقد زاوجت الدراسة في معالجتها لموضوعها بين المنهجين الكيفي والكمي بصورة أفضت إلى بلورة المفاهيم النظرية المرتبطة بالدراسة من جهة، والمعلومات الميدانية من جهة أخرى. واستطلعت الدراسة - في جانبها الميداني - آراء القائم بالاتصال في ست عشرة وسيلة إعلامية محلية، مثلتها (٤٣٨) مفردة، وآراء الجمهور السعودي في مدينة الرياض في عنية قوامها (١٠٢٠) مفردة، باستخدام أداة الإستبانة لكل منهما. وخلصت الدراسة إلى أن القائم بالاتصال حدد وظائفه الإعلامية بست وظائف فقط، هي على التوالي: توعية الجمهور وتنمية قيمه الاجتماعية، الإخبار، التثقيف، والشرح والتقويم والمشاركة الاتصالية، التثقيف، والترفيه، وقد سعى القائم بالاتصال لتحقيق هذه الوظائف بنسبة مئوية مقدارها (٦٤،٦٤)، بينما حدد الوظائف الإعلامية التي

أظهرت دراسة دكتوراه أن العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال في وسائل الإعلام السعودية المحلية والجمهور السعودي ضعيفة، وغير متوافقة. وكشفت دراسة الدكتور محمد بن سليمان الصبيحي بعنوان "العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور - دراسة وصفية في ضوء متغيرات البيئة الاتصالية الحديثة في المملكة" المقدمة لقسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن القائم بالاتصال لا يسعى - غالباً - لدعم تصورات عن الجمهور واحتياجاتهم بصورة موضوعية تفيد من ما تتبناه البيئة الاتصالية الحديثة من إمكانات للتواصل مع جمهوره بطريقة فعالة؛ مما جعله يعتمد في تحديد الوظائف الإعلامية على مصادر ذات مصالح تتعارض مع احتياجات الجمهور، أو تفتقد الموضوعية والواقعية في تفسير احتياجاتهم؛ أو نتيجة لما قد تفرضه عليه سياسة الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها من وظائف إعلامية لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح الجمهور، وهذا يعني وجود خلل وظيفي

المصور/ صلاح حيدر
Salahhaidar2@yahoo.com

تطبيق هذه القاعدة للوصول لمرحلة الاحتراف.أرى بين الفترة والآخرى آراء يكتبها بعض هواة التصوير تتعلق بأن أحد هواة التصوير لم يعلم الآخرين عن كيفية اختيار البرنامج أو الفلتر أو أن يعلمهم الفتحة والسرعة عند ذلك تقوم القائمة على هذا السكين باعتباره يحتكر العلم ويكتنزه ولا يعلمه لأقرانه وتبدأ التعليقات عليه ولا يبقى لهم إلا إقامة الحد عليه.شبكة الانترنت وفرت كل شيء وجعلت أصعب الأمور أسهلها ما على أي مصور أن يبحث ليحصل على المعلومة شركات التصوير تقدم معلومات تفصيلية عن منتجاتها من خلال مواقعها إضافة للمنتديات التي تحتوي على كل شيء وشركات البرمجيات تعلن عن منتجاتها أولاً بأول في كل برنامج أو فلتر أو أي ملحق لبرنامج وتجعله مجاني لمدة شهر لغرض تجربته من قبل المصورين حتى يقتنعوا به ومن ثم شراؤه وما على المصورين إلا متابعة هذه المنتجات وتجربتها وتحسس نتائجها ومن ثم إجراء التجارب عليها للوصول للنتائج المرجوة وفي النهاية نقول لتتبل أبو رطبه أن لا يعتب على الآخرين عندما يحتفظون بمعلوماتهم وخبرتهم وتجاربهم فهي ملك لهم ويحق لكل شخص أن يحتفظ بما يخصه بدون أن يمن عليه احد ومجال المنافسة مفتوح للجميع ضمن خط مشروع واحد وما على الآخرين إلا أن يجتهدوا في طلب العلم والمعرفة.

اكمال التعليم الاكاديمي المتخصص في الكليات والمعاهد المتخصصة ومن لم يستطع عليه الانخراط في الدورات الأساسية والمتوسطة والمتقدمة إضافة للكتب والمجلات والدوريات ولا ننسى أن أكبر كثر بين أيدينا هو شبكة الانترنت التي لا تبخل علينا بأية معلومة نحتاجها، وما علينا إلا البحث عنها. إلا أنني أرى الكثير من هواة التصوير أصبحوا لا يهتمون بالعلم والمعرفة وليس لهم من جهد إلا استنساخ تجارب الآخرين وأصبح ينطبق عليهم المثل الشعبي مثل (تنبل أبو رطبه) ذلك الشخص الذي نام تحت النخلة وفتح فمه بانتظار أن تسقط إحدى فريده التمر بفمه. هكذا حال بعض هواة التصوير لا يتعمون أنفسهم بل ينتظرون استنساخ ما ينتجه هواة الآخرون ومن ثم نهال عليهم الأسئلة لغرض معرفة نوع الكاميرا وكيفية اختيار الحساسات وعلى ماذا تمت برمجة الكاميرا وكيف اختار الحساسات وعلى ماذا تمت برمجة الكاميرا إلى آخر الأسئلة التي يقوم المقابل بتنظيمها وانتظار أن تظهر النتائج ناجحة كي يعلن عن نفسه بأنه انتقل لمرحلة الاحتراف عندما نقرأ ونطالع ونستشير بتجارب الآخرين كل ذلك يعتبره نظرياً وعلينا الانتقال للمرحلة التالية وهي التطبيق ويعتبر المرحلة المهمة في حياة المصور وهي مرحلة النتاج الفعلي الذي يقدمه المصور للآخرين كي يفترضه تجربته في عالم التصوير....علينا أن نتعلم أن هناك نظرية وهناك تطبيق وأن هناك فرقا كبيرا بين النظرية والتطبيق ويتوجب علينا أن نجح في

● تخطئ الحكمة الصينية عندما قالت لا تعطني سمك بل علمني كيف اصطاد.إنها حكمة عظيمة لمن يريد أن يسلك طريق النجاح حكمة تعلم الإنسان ترك الحلول الجاهزة وسلوك طريق التعلم والاختيار اليومي علماً أباناً واجدادنا أن من طلب العلى سهر الليالي وبهذه الحكمة أيضا نتعلم الكثير من الأمور في حياتنا اليومية .

التصوير
الضوئيتنبل
ابورطبة

قصة الشاب / أحمد زكي إبراهيم عبيدو أنموذجاً:

شهداء على طريقة قناة «سهيل»!!

جميل يصرخ في وجه القناة ويبلغها بأن الشاب حي يُرزق ومع ذلك تمادت



كنت قد كتبت موضوعاً وتطرقت فيه إلى حكاية بعض القنوات الفضائية والصحف التي تحولت إلى ناطقة رسمية باسم الفوضى والتخريب، وأن هناك دخلاء على الإعلام بحيث أصبح هناك من لا يفرق بين التجارة وبين الإعلام والصحافة!!

تعالوا بنا الآن لنعرف قصة جديدة من إحدى القصص والمشاهد التي تفرزها الجماعة المتطرفة الدخيلة على الإعلام والتي تكشف الحقيقة السائدة في مكونات ومضمون الإعلام المتطرف التابع لجماعة الإخوان المسلمين.

لقد استوقفتني رجل يدعى جميل محمد راجح، وهو من أبناء محافظة عدن ويبلغ من العمر (٥٠ - ٦٠) عاماً، وقال لي: يا ابني أنت صحفي؟ قلت له: نعم، لماذا؟ قال: شوف يا ابني عندما كنا نشاهد قناة سهيل فوجئنا بنشر اسم ولد من أسرتنا وهو أحمد زكي إبراهيم عبيدو والبالغ من العمر ثمانية عشر عاماً على أنه شهيد بينما هو حي يُرزق وموجود في منزله وبين أسرته.

كتب/ مختار البعداني

تعرّضوا لإطلاق نار حي ومباشر من قبل رجال الأمن في محاولة لخلق قضية رأي عام، ومع ذلك قُتلوا وفشلت معهم كل المؤامرات.

ويلا شك أن قناة سهيل تعلمنا أن الدخلاء لا يمكن أن يصنعوا لهم تاريخاً على حساب المهن المنتحلة، وأن المال ليس كافياً لتنفيذ ذلك، ومهما بلغت الإمكانيات ذروتها الهائلة فلن تكون كافية.

ومن ضمن مواقف هذه القناة أترحم وأشفق على ذلك المذيع الذي - اعتقد - بأن قناة سهيل لم تجد له بديلاً أو غير قادرة على التعزيز بأخرين، وهذا المذيع بهرج بلغة هشة وكأته يتحدث في (مقيل) خاص لضغ القات أو في سوق، وأتذكر حماقته مرة وهو يتوسل للأباء والأمهات بالسماح لابنائهم بالخروج في المظاهرات التي دعا إليها المشترك، فأي حماقة هذه وأي غباء هذا وأي إعلام هذا وهو قد تحول من المساهمة في البناء إلى المساهمة في الهدم وهو يدعو إلى ضرورة الزج بالشباب والأطفال في مظاهرات غير مرخصة ويقود هؤلاء إلى الجحيم، لكننا عرفنا الحقيقة.

الأكاذيب والحملات الإعلامية المضللة المروجة لأعمال الفوضى والتخريب وكيف أن قناة سهيل تصنع الشهداء من العدم، والجريمة أنها تنسب ذلك إلى أشخاص أبرياء ليس لهم لا ناقة ولا جمل.

ويقول جميل أيضاً إنه بالرغم من أنهم تواصلوا مع قناة سهيل وأخبروا أصحابها والقائمين عليها بأن ما ورد في هذه القناة عن ولدهم ليس صحيحاً ويجب إعادة النظر في الأمر، لكن القناة أصرت على مواصلة حماقاتها والإصرار على البقاء في الخطأ، وهذا ما يثبت مدى تهور القناة والقائمين عليها في ارتكاب حماقات.

ولعل بقاء هذه القناة في مستنقع الأكاذيب والافتراءات والإصرار على السقوط دائماً ما هو إلا شهادة على حقيقة وجودها والغرض الذي وجدت من أجله، إلى درجة أن الأمور لم تقف عند مثل هذا فحسب، بل تعددت الأساليب والطرق التي تبتكرها القناة كمثل دبلجة ساحات الاعتصامات وتعمد الإساءة للأخريين والحديث عن استقلالات وهمية والترويج للقتلى والجرحى على طريقتها الخاصة من خلال استخدام (صبغة) حمراء يتم رشها على الأشخاص على أساس أنهم

وقال جميل: ذات يوم حدثت مظاهرة بسيطة ومرت من أمام المنزل في وسط الحارة والولد أحمد زكي خرج يشوف كمثل أي إنسان يفاجا بشيء غريب ويحرص أو يتلطف لشاهدة ما يحصل وما هو هذا الشيء، وإن خروج الولد ما هو إلا لأن تلك المظاهرة مرت في نفس الحارة، وأن أحمد ليس له أي علاقة ولا يمكن أن يتنازل يوماً للذهاب إلى ساحات الاعتصام أو المشاركة في مظاهرة، ومع ذلك وجدناه شهيداً في قناة سهيل ولا نعرف من أين استمدت هذه القناة هذه المعلومات المغلوطة، لكن هذا يكشف ويوضح أن ما تروج له هذه القناة كذب في كذب، وأن ما تقوم به يعتمد بدرجة أساسية على نهج تصفية الحسابات وليس على نهج المهنة وأمانة الرسالة الإعلامية.

وظل جميل يتابعني مراراً وتكراراً وهو يسألني: أيش سويت؟ واعتقد أن هذا الرجل لا يطلب قصاصاً أو دية، لأن ابن الأسرة موجود بسلامة الله وحفظه وعونه، ولكن جميل كان متحمساً وهو يسخط بشدة من كل ما تبثه قناة سهيل التي شوّهت المسار الإعلامي بعد أن انتحلت المهنة، وبالتالي يريد الرجل أن يكشف حقيقة من الحقائق الواقعية التي تثبت مدى

الأسد يصدر قانوناً جديداً للإعلام

دمشق/وكالات

● أصدر الرئيس السوري بشار الأسد أمس مرسوماً خاصاً بقانون الإعلام ضمن البرنامج الإصلاحي الذي أعلن عنه لتهدئة موجة الاحتجاجات غير المسبوقة في سوريا والمتضمن بشكل خاص منع حبس الصحفي وحرية حصوله على المعلومة.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" أن الرئيس السوري "أصدر المرسوم التشريعي الخاص بقانون الإعلام دون المزيد من التفاصيل".

وذكر رئيس اتحاد الصحفيين الياس مراد أن هذا القانون هو مطلب قديم لاتحاد الصحفيين للوصول إلى قانون أكثر عصرية يعطي الفرصة للإعلام السوري والصحفي السوري ليأخذ دوراً أشمل باتجاه تقديم الحقيقة والتعامل مع المعلومة بما يخدم المجتمع.

وأشار مراد إلى "فقرة هامة" في القانون تتعلق "بمنع حبس الصحفي عبر مادة خاصة".

وأكد رئيس الاتحاد أن "القانون يتيح حرية أوسع للصحفيين في الحصول على المعلومات ويلزم المسؤولين في الحكومة والمؤسسات العامة والخاصة بإعطاء المعلومات للصحفي ليمارس مهنته".

وأضاف مراد أن "القانون لم يضع محددات لعمل الصحفي سوى النقاط التي تتعلق بالوطن والعدو وعدم المساس بالوحدة الوطنية" مشيراً إلى أنها "مكونات أساسية وأمر طبيعي ضمن ميثاق الشرف الصحفي الذي يجب أن يلتزم فيه كل إعلامي سوري".

وحذرت وزارة الداخلية السورية سكان دمشق أمس وطالبتهم بعدم التظاهر "حرصاً على سلامتهم" بعد بعض من أشد الاحتجاجات في العاصمة منذ بداية الانتفاضة قبل ستة أشهر ضد حكم الرئيس بشار الأسد.

وجاء في بيان لوزارة الداخلية نشرته وسائل الإعلام الرسمية "تهيب وزارة الداخلية بالإخوة المواطنين عدم الاستجابة لدعوات في مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في مسيرات أو تجمعات في الساحات العامة بدمشق وذلك حرصاً على سلامتهم".

السلطات الأمريكية تحرم خروج ٥٠٠ مليون دولار

● وافق عملاق الانترنت "غوغل" على أحد أهم الاتفاقات التي تم التوصل إليها في الولايات المتحدة والذي يقضي بدفعه خمس مئة مليون دولار إلى السلطات الأمريكية التي كانت تلاحقه بتهمة الموافقة على الترويج لعقاقير غير قانونية.

فقد نشر محرك البحث "إعلانات لصيدليات الكترونية مقرها كندا وتستهدف المستهلكين الأمريكيين وتستورد بشكل غير شرعي عقاقير تستوجب وصفة طبية في الولايات المتحدة"، على ما أوضحت وزارة العدل.

واعترف غوغل بمسؤوليته وقال متحدث باسمه لوكالة الصحافة الفرنسية في رسالة الكترونية "لقد حظرتنا منذ بعض الوقت ترويج الشركات الصيدلانية الكندية لعقاقير تتطلب وصفة طبية في الولايات المتحدة".

وأضاف "ولكننا ندرك الآن أنه ما كان علينا أن نقبل بنشر هذه الاعلانات على غوغل منذ البداية".

وأوضحت وزارة العدل أن المبلغ الذي وافق غوغل على دفعه يساوي الأرباح المالية التي جناها بفضل عائدات هذه الاعلانات وتلك التي جناها الشركات الصيدلانية الكندية جراء بيع منتجاتها في الولايات المتحدة. بالتالي، يتفادى غوغل الملاحقة القضائية ولكنه ليس بمنأى عن محاكمات أخرى في الولايات المتحدة وأوروبا حيث يخضع للتحقيق من قبل هيئات المنافسة.

وتعليقاً على القرار المتخذ الأربعاء، أعلن المدعي العام جايمس كول أن "وزارة العدل ستستمر في مسائلة الشركات التي تنتهك القانون الفدرالي بهدف الربح وتعرض صحة المستهلكين الأمريكيين وسلامتهم للخطر".

فالقوانين الأمريكية تحظر على الشركات الأجنبية إرسال عقاقير تتطلب وصفة طبية إلى المستهلكين في الولايات المتحدة.

وأشارت السلطات إلى أن "غوغل أدرك منذ العام ٢٠٠٣ أن هذا النشاط غير قانوني. وقد منع الاعلانات الخاصة بمختبرات أجنبية غير كندية. وقال المدعي العام جايمس كول إن الاتفاق الذي عقد بين عملاق الانترنت والسلطات يسمح "بالتأكد من أن غوغل ستصلح ممارساتها الاستغلالية المتعلقة باعلانات الشركات الصيدلانية هذه".

عندما علم غوغل بوجود تحقيق حول هذا الموضوع، طلب من المختبرات التي تود الترويج لمنتجاتها على موقعها الحصول على مصادقة مجلس الصبادة الأمريكي. وقد لجأ إلى خدمات شركة مستقلة من أجل تحسين عملية الكشف عن المروجين للمنتجات الصيدلانية الذين يستغلون شواذب نظام الرقابة في غوغل".

وأشار بيتر نيرونا وزير العدل في ولاية رود أيلند (شمال شرق) الذي أجري التحقيق إلى أن المبلغ المحدد في الاتفاق الذي يعتبر "من أهم (الاتفاقات) المعقودة في الولايات المتحدة"، لن يسمح "بلفت انتباه غوغل فحسب، بل أيضاً انتباه كل من يساهم في مشكلة العقاقير في الولايات المتحدة".

وكانت هذه المسألة قد ظهرت علناً في مايو عندما أعلن غوغل أنه سيدفع خمس مئة مليون دولار لهذه الغاية، ما أدى إلى انخفاض أرباحه الصافية في الفصل الأول من السنة إلى ١,٧٩٨ مليار دولار مقابل ٢,٢٩٨ مليار في ١٤ أبريل.

أموال مردوخ تفسد حرية الصحافة



تطلق الأوساط الإعلامية الغربية على العجوز اليهودي (٧٩ عاماً) المتعصب لإسرائيل لقب صانع رؤساء الحكومات البريطانية منذ سبعينات القرن الماضي. يعطي روبرت مردوخ امبراطور الإعلام الأميركي الأسترالي الأصل نفسه حقاً واسعاً في التدخل قدر ما يستطيع في الشؤون السياسية، وعملية صنع القرارات في البلدين شاء قادتهما أم أبوا. ويقدّر كبير من الغرور الذي يعكس سطوة المال وقوة الإعلام الذي يشكل عقول الملايين وأذواقهم ويرسم توجهاتهم، قال هذا العجوز ذات يوم في ١٩٩١، إذا أراد توني بلير أن يفوز في الانتخابات البريطانية المقبلة فعليه أن يحضر هنا إلى أستراليا للاجتماع مع الموظفين التابعين لي وبعد ذلك بأيام استقل بلير، طائرته الخاصة ونفذ أمر مردوخ واجتمع مع موظفيه.

وفي الانتخابات البريطانية الأخيرة عمل مردوخ على تشغيل حساسته السياسية والإعلامية في استقراء اتجاهات الرأي العام البريطاني، وقرر دعم زعيم حزب المحافظين ديفيد كاميرون والتخلي عن رئيس الوزراء العمالي غوردون براون ليفوز كاميرون، وبادر الأخير برد الجميل لمردوخ بتعيين أندى كولسون رئيس التحرير السابق لصحيفة "نيوز أوف ذي وورلد"، مديراً للإعلام لديه في مقر رئاسة الوزراء، وتم إغلاق الصحيفة نهائياً بعد تورطها في فضيحة التنصت على هواتف البريطانيين، والتي تجاوز بها مردوخ جميع الخطوط الحمراء وغير الحمراء على حد قول بعض أعضاء البرلمان واقطاب حزب العمال.

كما كان مردوخ صديقاً شخصياً لرئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر والرئيس الأميركي رونالد ريغان، لأنهما كانا يجسدان السياسات العدوانية اليمينية للجمهوريين الأميركيين والمحافظين البريطانيين في الثمانينات.

ويقول خبراء ومحللون إن محاولة احد المتظاهرين البريطانيين الاعتداء بالضرب

تغيير سياساته من اليسار العمالي إلى اليمين.

وختاماً فإن الفضيحة الاخيرة جردت مردوخ من هالة السطوة والنفوذ والمجد التي كانت تحيط به على مدى سنوات طويلة، فهل يمكننا القول وداعاً مردوخ؟

وشعباً، والتدخل في أدق تفاصيلها والتصرف كأنه فوق الجميع بيده العقاب والنواب، وكانت بريطانيا بما فيها مجرد مزعة خاصة له.

ويقول خبراء إن بلير لم يكن يدخر جهداً في مجاملة مردوخ وتنفيذ رغباته من خلال

على مردوخ أثناء التحقيق معه امام إحدى لجان مجلس العموم (البرلمان) البريطاني، تبعث برسالة قوية عن مدى استياء الشعب البريطاني على تنوع شرائحه مما قام به هذا العجوز اليهودي الذي أعطى لنفسه حق استباحة حياة البريطانيين قادة ومسؤولين